منشوراً غير مطوي ولا مختوم فاخذته واقبلت الى
سوق الكوفة وقد وقعت الموعظة في قلبي فناديت
يا اهل الكوفة فاجابوني فقلت لهم يا قوم من
يشتري رجلا هرب من الله فاقبلوا الي بالدنانير
والدراهم فقلت لا حاجة لي في المال ولكن جبة صوف
خشنه وعباة قطوانية قال اتيت بذلك ونزعت
ما كان علي من اللباس الذي كنت البسه مع امير المومنين
واقبلت اقود البرذون وعليه السلاح الذي كنت
احمله حتى اتيت باب امير المومنين هرون حافيا
راجلاً فهزي بي من كان على بابه ثم استوذنت لي
فلما دخلت عليه وبصرني على تلك الحالة قام وقعد
ثم قام قايما وجعل يلطم راسه ووجهه ويدعوا
بالويل والحرب ويقول انتفع الرسول وخاب
المرسل مالي وللدنيا وللملك يزول عني سريعا
ثم القيت الكتاب اليه منشورا كما دفع اليّ فاقبل
هرون يقروه ودموعه تنحدر من عينيه ويقراء
ويشهق فقال بعض جلساوه يا امير المومنين
لقد اجترى عليك سفيان فلو وجهت اليه فاثقلته
بالحديد وضيقت عليه السجن كنت تجعله عبرة لغيره
فقال هرون اتركونا عبيد الدنيا المغرور من غررتموه
والشقي من اهلكتموه وان سفيان امة وحده فاتركوا

سفيان

سفيان وشانه ثم لم يزل سفيان الى جنب هرون
يقراوه كل صلاة حتى توفي رحمه الله ورحم الله عبدا
نظر لنفسه واتقى الله فيما يقدم عليه غدا من عمله
فانه عليه يحاسب وبه يجازى والله ولي التوفيق
وعن عبد الله بن مهران قال حج الرشيد فوافى الكوفة
فاقام بها اياما ثم ضرب بالرحيل فخرج الناس وخرج
بهلول المجنون فيمن خرج فجلس بالكناسه
والصبيان يوذونه ويولعون به اذا قبلت هوادج
هارون فكف الصبيان عن الولوع به فلما جا هرون
نادى باعلا صوته يا امير المومنين فكشف هرون السجاف
بيده عن وجهه فقال لبيك يا بهلول لبيك يا بهلول
فقال يا امير المومنين حدثنا ايمن بن نايل عن قدامه
بن عبد الله العامري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
منصرفا على ناقة صهبا لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك وتوا
ضعك في سفرك هذا يا امير المومنين خير لك من تجبرك
وتكبرك قال فبكى هرون حتى سقطت دموعه على
الارض ثم قال يا بهلول زدنا يرحمك الله قال نعم
يا امير المومنين رجل اتاه الله جمالا وكمالا فانفق
من ماله وعف عن جماله كتب في خالص ديوان الله
تعالى مع الابرار قال احسنت يا بهلول مع الجايزه
قال اردد الجايزة على من اخذتها منه فلا حاجة لي فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1